Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتفتت الى أمها فراتها ترقب اشارة المرور فى ضيق وملل ، كانت لا تزال خضراء . وعاد صوت صادق أفندى يرن فى أذنيها منادبا :

ـــ شريفة ! تعالى .

ورأت نفسها وهى تصعد فى الدرج الخشبى ، كان الليل يزحف وكانت الزبلات مشغولات بطلبات الزبائن . انهـــا هى وهـــو وحدهما .. فى عينيه بريق يخيفها ، ترى ماذا يريد منها ؟ وحين رفعت يدها لتهوى بها على وجهه .. كان فى ذلك الجواب على ما يريد .. انها غير نادمة .. بل راضية عما فعلت ، ورفع يده وهوى بها على وجهها ، ثم صاح وهو يزمجر :

ـــ محمد أفندى ، تعال .. تعال .. يا ساقطة .. يا ساقطة .. أنا رجل متزوج .. أنا رجل عينى مليانة .

ودخل محمدأفندى يتكئا ، وصاح صادق فيه :

ـــ أخرج هذه الساقطة من هنا .. اطردها .. لا مكان لمثل هذه الساقطة فى دكانى .. أخرجها .. اخرجى ..

ورأت نفسها وهى تسير والدموع تغسل وجهها ، وصوت يرن فى أعماقها : « الموت أحب الىّ مما يدعونى اليه » .

وأضاء النور الأحمر وأغلق الطريق أمام السيارات القادمة من شارع الجمهورية ، وأسرعت الأم لتبتعد عن ابنتها وتتركها فى الميدان وحدها ، وان كانت معها بكل مشاعرها التى أيقظتها عضات الجوع القاسية .

وفرت شريفة السيارات بعينيها فرأت بالقرب منها سيارة بها رجل معتقد أنه صديقها ، فخفت اليه وأمها ترقبها وقد كتمت أنفاسها رهبة .. شريفة تتقدم .. انها تفتح الباب .. انها تقفز الى داخل